

سراطة ترتيب السور في المصحفين واشكال الخطوط المنسوبة الى الامم على عم .
 وفوق الضريح مصحف بخط الشاه اسمعيل الصفوي وهو بخلاف من التحرير وخطوط
 الفضة ولما اخذنا بالاطلاع عليه باقت الساعة السادسة من الليل فتركنا مصحف مصحف
 الشاه اسمعيل وخرجنا وذلك لآخرة الذر وشدة نزاحهم علينا وهم فريقان
 فريق تركهم على قفيل المصحفين وفريق نهافت على اخذ التراب من ارض الضريح
 قصد التبرك به فلما تم ذلك اغلق باب شبك الضريح وخرج الجميع .
 كاظم الدجيلي

بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

١. قصة الصداق

قرأت في العدد التاسع من مجلتيكم الزاهرة في ص ٥٣٣ كلة تحررها كتابتها في
 بحث خرافات عوام البغداديين ومن جعلها (قصة الصداق) وقادته لم يطلع على
 ما يحرم فيها فظاهراً لما هو لواقع اردت تحرير الامر كما هو فعلاً عن يستعمله ويعتقد
 انه يثنى الشقيقة وهو لوجع الذء يستولى على شق واحد من الرأس فاقول:
 تؤخذ قصة يكون طولها على طول المهاب بالشقيقة من فرقه الى قدمه وتشق
 نصفين ويحرر في باطن الشق على بعد نحو نصف شبر من كل من رأسها اسم ملك
 من الملائكة المقربين فيحرر على نصف منها بطرف (جبرائيل) وبالطرف الثاني
 (مزمزائيل) وعلى النصف الاخر بطرف (ميكائيل) وبالطرف الثاني (سرافيل)
 ويوضع رأس المصاب بين الشقين المذكورين مستقبلاً القبلة ويقرأ الشيخ سورة
 الفاتحة ثلاث مرات وكذلك سورة الاخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة
 الناس ثلاثاً ويسأل المصاب عن عدد السنين التي عاينها لكي لا يعاوده المرض فيها
 وعلى المريض الجواب بعدد وترى فرد مثل ثلاث او احدى وعشرين او خمس
 وخسين او ما شبه ذلك وبما اخذ الشيخ للجواب يقرأ من سورة الطارق الى قوله تعالى:
 (لقادر) ثلاثاً ويكرر لفظ (لقادر) ثلاثاً ومن سورة الرحمن الى قوله تعالى (يلتقيان)
 ثم تطبق القصة وتعاد كما كانت وتربط بخيط من الشعر يلف عليها ويحكم اطباؤها

كل الاحكام فيقابل داخل القصة اسم جبرائيل لاسم ميكائيل واسم اسرافيل لاسم
عزرائيل وتدفن القصة في البرية او توضع في محل لا تتحرك فيه
هذا هو سر القصة ولا ينفع العمل الا اذا اجيز العامل وقد اجازه شيخ وذلك
بان يقول له الشيخ اجزتك بهذا العمل وحينئذ يكون شيخاً وله ان يجيز غيره
وهلم جراً وسأني في ما بعد على غيرها من الاعمال التي يضرها البض خرافات مع
انه قد تحقق فيها الجمل الخفير من الناس !!! ع . ن

٢٠٠ مستقبل اسرار الارضين في بغداد

سيدي الفاضل

لقد قرأت ما كتبه الاديب ع . ن في اخيه العرب ٣ : ٤٦٧ عن ارتفاع اسعار
الارضين في بغداد وقد ذكر في مطاوي بحثه البساتين التي بيعت بمبالغ جسيمة
وختم قوله بمايلي : « عن ان الاموال لم تقع والترف لم يحدث والمدينة لم تنتشر والامن
لم يحط والحال لم يتغير في القول ان توافد الغريبيون زرافات ووحداً على السكة فهذا
امر نوجه اليه انظار القراء الكرام »
فيظهر من كلامه هذا ان سعر الاراضي والاملاك سيزداد زيادة قاحشة ولما
كنت اعتقد خلاف ذلك ولدي براهين مكينة تؤيد مقالي اقول :

ان جميع الديارات التي يجمعها الغريبيون واخذوا ينشأون فيها السكك الحديدية
والقداد (الترامواي) ونحوها قد ارتفعت اسعار اراضيها ارتفاعاً لم يهده مثله من
قبل ، ما بعد ان تمت تلك المشاريع العظيمة هبطت هبوطاً كلياً ولزيادة البيان اقول :
اذا فرضنا ان قداد (ترامواي) بغداد الذي سيخرق المدينة ماراً من باب المعظم
الى باب الشرقى فالقرارة قد تم واصبحت المواصلات سهلة فها ظنكم هل تبقى اسعار
الاراضي مرتفعة كما هي الآن ؟ فاجيب كلا ، لان بواسطة (الترامواي) تقرب
المسافة ويمسي التقل من جهة الى اخرى هيناً لا يكلف الانسان مشقة تذكر
حينئذ يستطيع كل من سكان الزوراء ان يطمح ضاحية المدينة بما يبال عديدة حيث
الهواء النقي والماء الصافي والمناظر الطبيعية الزاهية ترضى القوي . فاذا انصرفت
افكار الاهالي عن اتياع الارضين في بغداد وقلت رغبتهم فيها هبط حينئذ اسعارها
ان لم تقل تهبط . وشاهدنا ما حدث من قبيل ما لوردنا في ديار الهند ومصر واميركا بل وفي
اوربا نفسها . وقد صرنا هذه المسئلة الخطرة على بعض الاوربيين فليمتثلوا

في محله فبيل ان يستحصل لا يمكن معرفته ، وربما لحقت عاهة او آفة ، وان الحصاد ضيق
لا يسع لزراع العمل . فجرت العادة باجراء الذرعة بعد حصاده والخمن او الخراس
ينظر ان الزرع يستدل به على المؤثر وهو الافراط في الذكا . والمعرفة والمقدرة .
فقال الكاتب غلط حقه وذهل عن هذا الامر العظيم !

وزد على ذلك انه يرى الارض التي ذكرناها ويستدل من ربح ترابها ان الشلب
الذي كان مزروعا فيها هو حوزاوى (١) او نيمه (٢) او غير (٣) فيقتضى الدقة
لهذه الشكك القريب ومن الاسعار المذكورة في اسفل البحث يظهر حسن حاله او رداءته .
ثم نقسم لزروع الى اعل ، واوسط ، وادنى ، وعديم ، وذكر صورة الحساب
والتجدي . وكانه ليس لديه علم حقيق بالمعاملات الجارية اصلحه الله . ولذا اقول
ان الاراضى بقسم الخراس [الممدى] الى عشرة انواع : الاول ، الاعلى وهو الذى
يترك منه سدسه ، الثانى ، لاوسط ويترك منه خمسة ، الثالث الادنى ، ويترك منه ربه .
الرابع ، ادنى الادنى ويترك منه نصفه . الخامس ، سدس طأء ، ويحسب كل ست
مشارت ، بمشاراة واحدة . السادس سبع طأء ، ويحسب كل سبع مشارات بواحدة
السابع ، ثمن طأء ويحسب كل ثمانى مشارات بواحدة ، الثامن ، تسع طأء ، يحسب
كل ٩ مشارات بواحدة . التاسع ، عشر طأء ، يحسب كل عشر مشارات بواحدة .
العشر ، العديم ، الذى لا يحسب وليس فيه محصول قط .

ثم انه ذهل في التقسيم عن امور ايضا وان كان قارب الواقع لكن الايضاح لازم
في هذا الباب لانقال في صدر مقالته انه يريد ايضاح الامر اينهمه القاصى والدانى .
فاقول ان محصول المشاراة هو ٨٠٠ حقة استأخ من الشلب والقسمه تكون اولاً في
الارض الاميرية فالشامية فالهندية وتأخذ الحكومة حق الارض .

والحصة الاميرية ٣٢٠ حقة . وحصة التجهيزات العسكرية التى هى بالمائة
سته من الرسوم ١٩ حقة وخمس . وعن الضم الجديد الذى هو بالمائة واحد وربيع
اربع حقق . وعن الممارف الذى هو ايضا بالمائة واحد وربيع اربع حقق . فصار
المجموع ثلثائة وسبعاً واربعين حقة وخمسا وتأخذ السر كال ١٩٠ الى خمس اصل
الخصاصات والباقي من ذلك ٢٩٢ حقة واربعه اخماس هى لافلاح .

وما فى اراضى الجمارة فالقسمه ل محصول المشاراة الذى هو ٨٠٠ حقة

[٦] رز اكبر حبة من النيمه واصله من الخويزة [٧] رز صغير الحبة [٨] رز
طيب الرائحة وطويل الحبة ورفيعها .

تكون على هذا المنوال الآتي: تأخذ الحكومة: أولاً خمس الحاصلات ١٦٠ حقة وهو الحصة الأميرية وبعدد حصة الطابو بالمائة ثلاثين أي ٢٤٠ حقة وأعطى خمسها للسرّكال فيبقى لها ١٩٢ حقة ثم التجهيزات العسكرية بالمائة ستة عن الحصة الأميرية فقط أي تسع حقق وستة اعشار. وعن المعارف حققتين. وعن الضم الجديد حققتين فمجموع ما تأخذه الحكومة ٣٩٥ حقة وستة اعشار وتأخذ السرّكال الخمس أي ١٦٠ حقة فالباقي ٢٧٤ حقة وأربعة اعشار هي للفلاح. على أن ما تقول أن للفلاح كذا هو بالاسم والحق أن السرّكال وهو الشيخ يأخذ ما يشاء ويترك ما سمح به نفسه للفلاح وهذه حقيقة لا سراً فيها.

وأما ما ذكره من جهة المأمورين ومعاملاتهم والأسعار وحالاتها وما كان يؤخذ على الحساب والبيع سلفاً (أي على الاخصر) فهو الواقع تمامه انما مسألة دهم الحساب ارتفعت والله الحمد بعد اعلان الدستور وأما الباقي فوافق عليه تمامه. وأما أسعار هذه السنة فكانت حقة الشلب من العنبر ٥٠ بارة والنصبة ٣٤ بارة والحويزاوي ٢٧ بارة ومن شاء الحساب فليكتب قلمه.

هذا ما أقضى تحريره الآن بهذا الخصوص خدمة للحقيقة بحسبي
نظري وقائم الشهر وتصحيح بعض اغلاط

حضرة الفاضل

بينما كنت اطالع الجزء الثامن من مجلتكم الزاهرة في وقائع الشهر اذ وقع نظري على الفقرة المنونة (جاويد باشا والى بغداد الجديد ومن بصحبته) اما قولكم ان الحكومة اعطت لجاويد باشا هدايا والطاقا ليهديها الى شيوخها فهو كلام لا معنى له اذ ليس له ظل من الحقيقة (ولو كان لبان) وذكرتم ان معه (قواد افندي الدفتری مبعوث بغداد سابقاً وقدعين مفتشاً الاوقاف في ديار المراق بمشاهرة ٧٠ بارة) فتصجبت من هذه الفقرة اذ هي غلط في غلط في غلط واجل (يعلم الله) مجلتكم عن ان تأخذ هذه الحوادث التي تلوث التاريخ بتشويهه فضلا عن انها لا تخدeme فاقول: ان الواصل مع حضرة الوالي هو جناب قواد افندي مدير الاملاك الاميرية سابقاً في بغداد وليس هو بالدفتری لان الدفتری قواد افندي هو اليوم رئيس محكمة بداءة ولاية الشام وهو اي الدفتری كان مبعوثاً ولكن عن كربلا لا عن بغداد وامامنا ذكرتم وصوله فهو كان مبعوثاً عن بغداد. فاني ان المفتش المواليه ليس بمشاهرة ٧٠ بارة. نعم ان المشاهرة هي ٨٥٠٠ قرش صاغ لكنها له ولعاونه مع طفي شفيق افندي

والذي يخصه منها هو ٥٠٠ فقط والباقي ٣٥٠٠ لماونه ومتى كانت المشاهرات بحساب
البركات؟ فيلزم تصحيح الامر خدمة لتاريخ وايضاحا للحال وانصح لكم بان لا
تأخذوا الحوادث عن جرائدنا المحلية على عواهنابل بمدالتوى والتدقيق لاني
خاطبتكم شفهاً بلزوم تصحيح الذنب ولو وصل الى ان يقال فيه ليس له ذنب ولقد اجبتكم
بهذه الاحرف ولكم الخيار بنشرها وعدمه

وجاء في آخر الصفحة ٤٣٩ لفظ الاطالم وتصحيحه الاطام

وفي الصفحة ٤٣٢ بحث الرحاب والسفلة وابو الشراشيب وقد فلتكم ذكر ان العرب
متى اسرت حامل رحى من هذين النوعين قتله فوراً لانهم يقولون انه متمدد للقتل لا للعرج
فيجب قتله وحمله يكاد يكون ممنوعاً عندهم كتع رصاص (دم دم) عند الدول المتقدمة.
وذكرتم في الصفحة ٤٢٢ لفظ التفار واوضحتموه نعم الايضاح ولكن كما يقال من
شدة الظهور الحفا ولقد اذكرتم ان ١٠٠٠ - ١٥٤٠ كيلو غراماً والحال ان المذكور في
مقالة الكاتب المراد به ١٦٠٠ حقة استانه وكل حقة ٤٠٠ درهم تقابل ٥١٢ غراماً
والتفار المتعارف في بغداد هو ١٠٠ حقة ولا يوزن به سوى الحطب لا غير واما باقي
الحبوب والذخائر والمأكولات والجص وما شابه ذلك فهي باعتبارها ١٥٦٠
حقة استانه وذلك عبارة عن النقي كيلو غرام بالضبط. واما في بعض ملحقات الولاية
مثل كربلا والهندية والحلة والشامية فهم يتوسعون فيه الى ١٦٠٠ حقة استانه اي
٢٠٥١ كيلو غراماً وهو توسع ليس الا. وبعض القرى عندهم التفار ١٢٠ حقة
استانه مثل خراسان والحامس وما جاورها وعدم اتفاق المعاملة هو دائماً في اغلب
الاعمال كالاوزان واسعار النقود والمقاييس (الاذرع) الى غير ذلك فلو كان شيء
يجرى على نسق واحد لطالبنا ان تكون الموازين على نسق واحد. ولكن يقال في
اطراف العرب ان قد اعترض على الجمل في امواج عنقه فاجاب: اي عضو وجد
في جسدي غيره. ووج حتى اعترضتم على عنقي فلو كان سواي لوجب الاعتراض.

وفي الصفحة ٤١٧ في بحث ما يبيت في البلاد الرقي والعمرا ن خفي عليكم امر
كنت رأيته في ذلك المنام وهو ما لا يزال صداميرن في اذني وهو قوله (سادسا)
وهو اهم الحجة التي ذكرتها وذلك نشر لوائى الامن والمدل بين الرعية وقع
الظالم ونصره المظلوم فيقتضى التصحيح.

وذكرتم في الصفحة ٤٤٧ بحثاً حرره لكم [عبد الامير ثنيان] وهو ان

في سنة ١٣٠٥ هجرية ١٨٨٨م حدث ريح اضرفت عدداً وافراً من الناس في بحيرة النجف وقد ذكرتم في صفحة ٣١٧ من بحيرة النجف جفت في سنة ١٣٠٥ هجرية فيهما الصحيح نرجوكم تمحيص ذلك خدمة للتاريخ بحري
(لغة العرب) الصحيح ماذهب اليه حضرة الفاضل عبد اللطيف الفندي ثانياً .

فوائد لغوية

١ « عجن » الموصلة . « كنه » وهم البغداديان بمعنى « ايضاً » كثيراً ما يستعمل الموصلة لفظه عجن (وزان سبب بمعنى ايضاً المنصوبة على المفعولية المطلقة) وعندى ان الاولى تصحيف الثانية بابدال حرفين وهما : الهمزة بالعين والضاد بالجيم وقد ورد في العربية الفاظ كثيرة فيها ابدالان وثلاثة من ذلك : رغتك واقتك في املك ، والحدب والكذب ، والسلطان والثلثان ، والفطرب والمطرب ، وهناك غيرها . واما ابدال الهمزة بالعين فهي لغة معروفة عندهم يسمونها الغنضة وابدال الضاد جيما لغة اخرى عندهم ومنها قولهم : وجع الطريق ووضع . واضطه واوجفه اي حمله على اسراع في المشي ، وهضم عليهم وهجم ، وامرأة رضراضة ورجراجة ، اي كثيرة اللحم وعليه قالوا : في « ايضاً » عجن حاذقين منها الياء للتخفيف ولهذا تسمع سكان الموصل يقولون عجن جاء مع غيرهم اي جاء ايضاً مع غيرهم الى غير هذا .

واما أهل بغداد فيقولون في مثل هذا المعنى كنهه بكاف فارسية مثله في الاول (وزان سبب garah) وهي تركية المبنى والمعنى لكن الأترك خففوا كافها فجعلوها يا فيقولون يه yanah بخلاف البغاددة فانهم ابقوا اللفظة على اصلها واغفلوا . ولعل الحق ان يقال ان كنهه تصحيف منه والاصل تركي . حنا ميخ الرسام (لغة العرب) ويقول البغداديون ايضاً في معناها هم «فتح الهاء وسكون اليم» وقد استعملها قدماء العرب ورء قالوا ايضاً «همي» فتح الهاء وكسر اليم المشددة يسكون الياء الخفيفة «اوهمين» بلفظ معنى الهم المنصوبة . وهي فارسية الاصل من «هم» المذكورة في اول هذه الاغاث . قال الاخفش تلامذة : «جنبونى ان تقولو «يس» وان تقولوا «هم» وان تقولوا ايس افلاز ونحب» وقال الموفق البغدادى : قول العامة «هم» فعلت . مكان : «ايضاً» «يس» : مكانه حسب «وكذا» نخت «مكان» حظه . كله ولد ايس من كلام العرب . (راجع شرح الطرحة عن الفرة والمزهر ١٤٨ : ١) قلت : وكل هذه الالفاظ الى الآن معروفة بهذا المعنى الى يومنا في ديار العراق لتدون .